"عيد المساخر" اليهودي

من مناسبة مخترعة من وحي الخيال اليهودي
إلى مناسبة لتدنيس المسجد الأقصى



إعداد
عمر حمَّاد

تحرير ومراجعة
هشام يعقوب

قسم الأبحاث والمعلومات
مؤسسة القدس الدوليّة
شباط/فبراير 2026

مؤسسة القدس الدولية

الطبعة الأولى

2026 م – 1447 هـ

بيروت – لبنان

مؤسسة القدس الدولية

تلفون: 751725 1 961 +

تلفاكس: 751726 1 961 +

بريد إلكتروني: info@alqudsmail.org

الموقع: www.qii.media

المحتويات

موقع "عيد المساخر" من الأعياد والمناسبات اليهودية 3
الطقوس التي يؤدّيها اليهود في "عيد المساخر" اليهودي..4
أعداد مقتحمي المسجد الأقصى خلال "عيد المساخر" اليهودي بين عامي 2014 و2025 5
الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد المساخر" اليهودي ما بين عامي 2014 و2025 . 6
- في عام 2014 6
- في عام 2015 7
- في عام 2016 8
- في عام 2017.. 9
- في عام 2018 10
- في عام 2019 10
- في عام 2020 11
- في عام 2021 11
- في عام 2022 12
- في عام 2023..13
- في عام 2024 13
- في عام 2025 14

موقع "عيد المساخر" من الأعياد والمناسبات اليهودية

أُضيفَ "عيدُ المساخر"/"الفوريم"[1] اليهودي إلى أجندة الأعياد اليهودية في وقتٍ متأخّرٍ، فهو لا يعدّ من "أعياد الحجِّ". إضافة إلى أنّ أيّام هذا العيد هي أيّام عاديّة وليستْ أيّام صيامٍ، غير أنّ اليوم الذي يسبقه المسمّى بـ "يوم صيام إستير" يصومه اليهود في كلِّ أنحاء العالم[2].

وذكرى "صيام إستير" هي ذكرى مبتدعة على الشريعة اليهودية، إذ صامت الملكة إستير واليهود اليوم الذي سبق طلب الملكة إستير من الملك أحشويروش إلغاء تنفيذ هامان للمجزرة بحق اليهود، ومنذ ذلك الحين واليهود في كلّ أنحاء العالم يصومون هذا اليوم الذي يبدأ من شروق الشمس وينتهي مع غروبها، ويؤدي اليهود خلاله طقوسًا يهوديّة خاصة بهم، ويقرؤون نصوصًا يهودية خاصة داخل "الكنس"[3].

ويرجع سبب احتفال اليهود بـ "عيد المساخر" اليهودي؛ إلى حادثة تاريخية جرتْ مع اليهود في أثناء شتاتهم في بلاد فارس، وقد وثّقها "سفر أستير"، وتذكر الرواية اليهودية أنّ اليهود المَسْبِيّين إلى بلاد فارس، قد نجّاهم الرب من مجزرة دبّرها هامان بن همداثا الأجاجي - الوزير الأول لأحشويرش ملك فارس - الذي خطط لإبادة اليهود في كل بلاد فارس، وألقى هامان "الفور"[4] لتحديد اليوم الذي يُقتل فيه اليهود، غير أنّ الملكة إستير عَلِمَتْ بهذا اليوم، وبمساعدة مردخاي أخبرت الملك أحشويرش بما ينوي هامان فعله باليهود، فنجّى الرب اليهود من هامان، ثم عُيّن مردخاي في المنصب الذي كان يشغله هامان[5].

يبدأ اليهود الاستعداد للاحتفالات منذ أوائل الشهر الثاني عشر في التقويم اليهودي، وهو شهر آذار العبري ، وذلك تمهيدًا لـ "عيد المساخر" الذي يُحتفلُ به في اليوم الـ 14 من الشهر المذكور، وأمّا في أورشيم (القدس) فيحتفل اليهود به مدة 3 أيام متواصلة في الـ 14، والـ 15، والـ 16، من الشهر نفسه[6]. إضافة إلى صيامهم "يوم إستير" في الـ 13.

---

1 يطلق على هذا العيد عدّة مسمّيات:
في العبريّة: عيد الفوريم، ويوم مردخاي، وعيد فور/فورا (معنى كلمة فور: قرعة أو حجر الزهر المكعّب) انظر: موقع الأنبا تكلا هيمانون، https://tinyurl.com/2vtun42z.
في العربية: يطلق عليه "عيد المساخر" أو "البوريم".

2 AURIRA، 2025/3/10. https://www.aurora-israel.co.il/ar/el-purim-de-nuestros-dias/

3 GOV.IL، 2021/7/15. https://www.gov.il/ar/pages/purimholiday

4 حسب زعم الرواية اليهودية أنّه كان من عادات هامان أن يلقي الفور/القرعة ليعرف اليوم الأنسب لتنفيذ مخططاته. انظر: دار الكتاب المقدس، https://tinyurl.com/yn93x2e4

5 موقع الأنبا تكلا هيمانون، عيد الفوريم، https://tinyurl.com/3ksfnvma

6 مركز روسينغ للتربية والحوار، بوريم (عيد المساخر، عيد الفور)، https://tinyurl.com/y45d8dsf



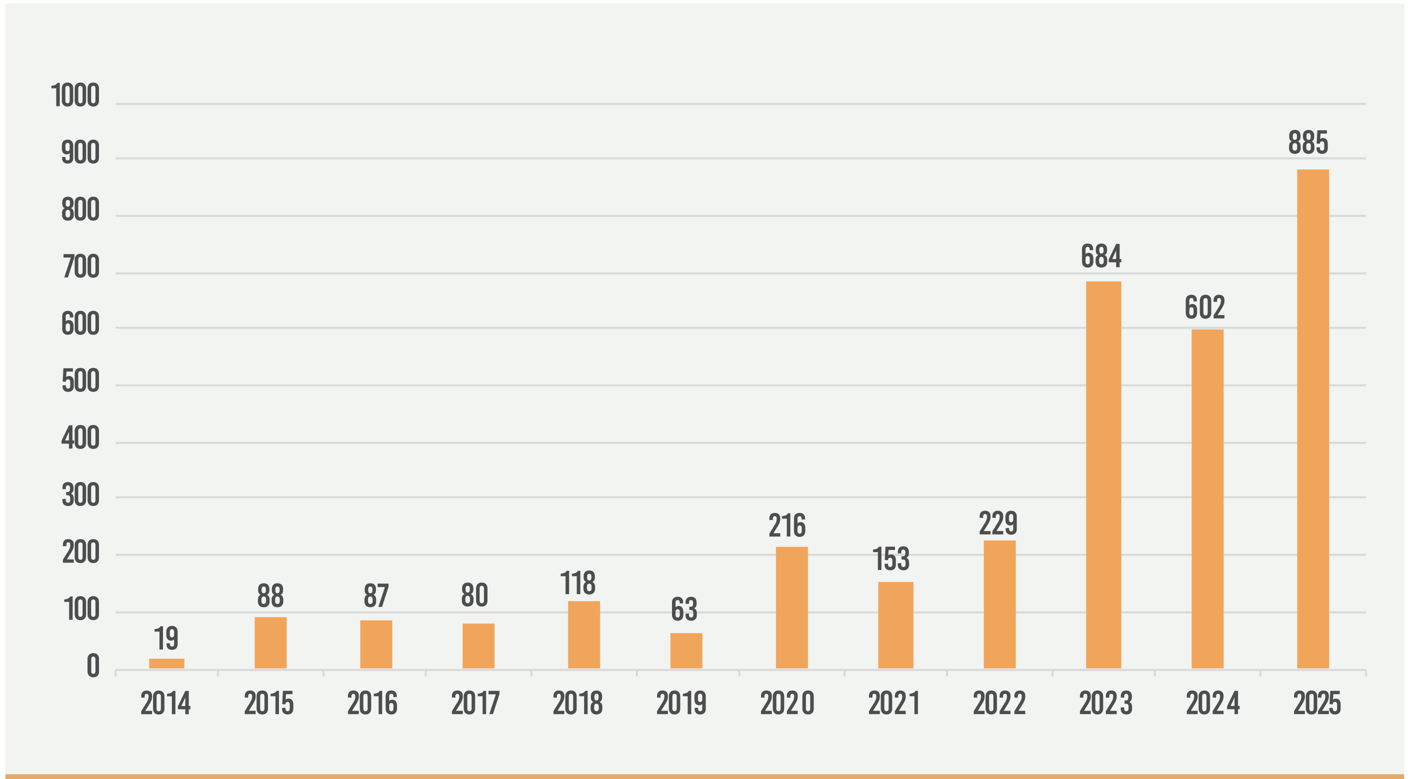
الطقوس التي يؤدّيها اليهود في "عيد المساخر" اليهودي

يحتفل اليهودُ بـ "عيد المساخر" اليهودي بأداء طقوس يهودية خاصة بهذه المناسبة، ومنها:

- ارتداء الأزياء التنكرية، والبهلوانية، وذهابهم إلى الكنس اليهودية مصطحبين معهم أطفالهم.
- ترتيل اليهود "سفر إستير"، وكلّما ذكر اسم هامان، يصرخ اليهود بصوت مرتفع قدر المستطاع، "لِيُمْح اسمه" أو "سَيُبْلَى اسم الشرير"، بهدف محو اسمه.
- استخدام اليهود لـ "قرقعيّات" وهي محدثات صوت خاصة بهذه المناسبة.
- أداء اليهود طقوسهم اليهودية اليومية إضافة إلى "طقس المائدة"، وهو طقس خاص بهذا العيد.
- يفرض "سفر إستير" على اليهودِ، إرسال أنصبة (هدايا) إلى بعضهم، وإعطاء العطايا إلى الفقراء، وجمع التبرعات للأغراض الخيرية، وزيارة الجيران والأصدقاء لإعطائهم سلالًا من أنواع الطعام، أهمها معجنات صغيرة مثلثة الشكل محشوة بالخشخاش (أو بحشوات أخرى) ومعروفة باسم "آذان هامان".
- إقامة مأدبة طعام.
- الإكثار من شرب الخمور حتّى يصبحوا سكارى إلى حد لا يتمكنون من التفرقة بين "بارك اللّه مردخاي" و"لعن الله هامان"[1].

1 GOV.IL، 2021/7/15. https://www.gov.il/ar/pages/purimholiday

أعداد مقتحمي المسجد الأقصى خلال "عيد المساخر" اليهودي بين عامي 2014 و2025[1].



يشير الرسم البياني إلى أن السنوات من 2014 إلى 2019 شهدت أعداد مقتحمينَ بمتوسطِ 76 مستوطنًا.

وارتفع متوسط أعداد المقتحمين بين عامي 2020 - 2022 إلى 199 مستوطنًا، أي بنسبة بلغت 162% عن متوسط السنوات السابقة. وفي عام 2023 اقتحم المسجد الأقصى 684 مقتحمًا، وهو ما يعادل زيادة بثلاثة أضعاف المقتحمين في عام 2022. وبلغ ارتفاع أعداد المستوطنين ذروته في عام 2025 بتسجيل 885 مستوطنًا. وهذا ما يعكس اتساعًا خطيرًا في وتيرة الاقتحامات خلال السنوات الأخرة.

1 تمّ توثيق أعداد مقتحمي المسجد الأقصى خلال "عيد المساخر" اليهودي لكلّ عام، في هذه الورقة تحت العنوان الذي يوثّق الاعتداءات التي تعرّض لها المسجد الأقصى في كلّ سنة.

الاعتداءات على المسجد الأقصى في "عيد المساخر" اليهودي ما بين عامي 2014 و2025

في عام 2014

في 2014/3/14 وبالتزامن مع اليوم الأول من "عيد المساخر" اليهودي، الذي تزامن مع يوم الجمعة؛ فرضت شرطة الاحتلال طوقًا أمنيًا مشددًا في محيطه وفي أزقة البلدة القديمة، وأجبرت آلاف المصلين على أداء صلاة الجمعة خارج المسجد[1].

واستمرت هذه التدابير الأمنية حتى 2014/3/16، إذ منعت قوات الاحتلال جميع المصلين من دخول المسجد، وأغلقت أبواب المسجد ما عدا ثلاثة أبواب، هي: باب حطة، وباب المجلس، وباب السلسلة، بينما سمحت بدخول عشرات موظفي الأوقاف الإسلامية[2].

وفي وقت لاحق، جرى تنسيق بين دائرة الأوقاف والاحتلال للسماح بدخول عشرات المصلين إلى الأقصى، من بينهم نسوة ورجال أعمارهم فوق الـ 40 عامًا، وخلال ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال المسجد عبر باب السلسلة، وهاجمت المصلين بالقنابل الصوتية والأعيرة المطاطية، وهذا ما أسفر عن إصابة 4 مصلين، واعتقال 7 أخرين، وذلك لتأمين اقتحام 9 مستوطنين، من بينهم وزير الإسكان في حكومة الاحتلال أوري أرئيل، إذ دخلوا عبر باب المغاربة، واتجهوا نحو باب السلسلة مباشرة. في المقابل، نجح المرابطون في منع اقتحاماتٍ أخرى للمستوطنين[3].

وخلال الاقتحام صرّح أوري أرئيل: "إن الواقع الذي يقوم فيه مشاغبون فلسطينيون بتحديد الجدول الزمني في الحرم القدسي الشريف ويمنعون المواطنين اليهود من زيارة الحرم ليس مقبولاً على الإطلاق، وأضاف سأواصل زيارة المكان وأطالب قوات الأمن بالحفاظ على السيادة اليهودية فيه"[4].

وفي 2014/3/17 بالتزامن مع اليوم الأخير من "عيد المساخر" اليهودي، منعت قوات الاحتلال المصلين من دخول الأقصى، إلا أعدادًا محدودة منهم، ووقعت اشتباكات عنيفة بالأيدي بين تلك

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2014/3/14. https://tinyurl.com/5ev3cykn
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2014/3/16. https://tinyurl.com/5d65cfy6
3 المرجع نفسه.
4 نشرة فلسطين اليوم، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2014، العدد 3159، ص 25. https://tinyurl.com/4ftkpf87

القوات وجموع المواطنين المحتشدين أمام باب الناظر، وفي ظلّ هذه الأجواء المتوترة، اقتحمت مجموعة من 10 مستوطنين باحات الأقصى من بينهم الحاخام المتطرف يهودا غليك، بحماية من شرطة الاحتلال[1]. وتصدّى المصلون لهذا الاقتحام وطردوا غليك خارج المسجد الأقصى[2].


المتطرف يهودا غليك يقتحم المسجد الأقصى في عيد المساخر اليهودي عام 2014

في عام 2015

عمدت "منظمات المعبد" إلى إلى تكثيف حملاتها التحريضية لحشد المستوطنين في المسجد الأقصى تزامنًا مع عيد "المساخر"، فدعت المستوطنين في 2015/3/3 إلى اقتحام الأقصى، على مدار يومين متتاليين 4 – 2015/3/5، معلنةً عن إقامة احتفالات خاصة بهذه المناسبة[3]، وتعهّدت كلّ من منظمة "أمناء المعبد"، ومنظمة "نساء من أجل المعبد"، ومنظمة "طلاب من أجل المعبد"، ومنظمة "معهد المبعد الثالث"، وحاخامات مستوطنة "كريات أربع" بالخليل، وعدد من قادة الأحزاب، بتنظيم برامج إرشادية واحتفالية داخل الأقصى[4].



منظمات المعبد تدعو أنصارها إلى اقتحام الأقصى في عيد المساخر اليهودي في عام 2015

وعلى الرغم من الانتشار الأمني المكثف لشرطة الاحتلال التي وفرت الغطاء لهذه الاقتحامات، فإن

1 المرجع نفسه، ص 18. https://tinyurl.com/45e2ku8k
موقع مدينة القدس، 2014/3/17. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=18507
2 موقع مدينة القدس، 2014/3/17. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=18509
3 موقع مدينة القدس، 2015/3/3. http://qii.media/index.php?s=1&id=1705
4 وكالة صفا، 2015/3/2. https://safa.ps/p/146961

مخططات "منظمات المعبد" في "عيد المساخر" فشلت بسبب يقظة المرابطين داخل الأقصى، إذ تصدوا لاقتحام 56 مستوطنًا في 2015/3/4، بالهتاف والتكبير[1]، وفي 2015/3/5 اقتحم الأقصى 31 مستوطنًا، من بينهم مجموعة من "طلاب من أجل المعبد"، وتمكّنوا من التجوّل باستفزاز في ساحاته، إلّا أن المرابطين تصدّوا لهم، ومنعوهم من إقامة الاحتفالات وأخرجوهم من المسجد[2].

في عام 2016

اتّخذت شرطة الاحتلال رزمة من الإجراءات الأمنية، لتسهيل اقتحام المستوطنين إلى الأقصى خلال "عيد المساخر"، منها:

- منعت المصلين من الرجال دون سن الـ 50 عامًا من دخول الأقصى.
- انتشرت أمام أبواب الأقصى وفتّشت الداخلين إليه.
- احتجزت البطاقات الشخصية للمصلين الوافدين إلى الأقصى.
- اعتقلت عشرات المصلين من داخل الأقصى.
- شنّت حملات اعتقالات وإبعادات عن الأقصى شملت عشرات الشبّان المقدسيين.
- نفذّت جولات استكشافية أمنية داخل الأقصى قبيل اقتحامات المستوطنين.
- منعت عشرات النساء والرجال من ضمن "القائمة السوداء" من دخول الأقصى[3].

ونشرت منظمة "طلاب من أجل المعبد" في صفحات التواصل الاجتماعي برنامجًا لاقتحامات الأقصى في "عيد المساخر"، على فترتين، الأولى في الفترة الصباحية بين الساعات 7:30 – 10:00 صباحًا، والثانية بعد الظهر بين الساعات 12:30 – 13:30 بعد الظهر[4]. وفي مواجهة هذا التصعيد، دعا رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني الشيخ رائد صلاح، إلى الرباط في الأقصى والاعتكاف داخله، لصدّ اعتداءات المستوطنين المتوقعة في "عيد المساخر"[5].

1 موقع مدينة القدس، 2015/3/4. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=1712
وكالة صفا، 2015/3/5. https://safa.ps/p/147214

2 المرجع نفسه.

3 موقع مدينة القدس، 2016/3/22. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=6344
موقع مدينة القدس، 2016/3/22. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=6333
وكالة صفا، 2016/3/23. https://safa.ps/p/176857

4 موقع مدينة القدس، 2016/3/23. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=6347

5 وكالة صفا، 2016/3/23. https://safa.ps/p/176859

وفي 2016/3/23 بالتزامن مع اليوم الأول من المناسبة، اقتحم الأقصى 50 مستوطنًا بحماية من شرطة الاحتلال، وتجوّلوا في أنحاء مختلفة من أرجائه، وتصدّى المصلون لهم بالهتاف والتكبير[1]. واقتحم الأقصى 37 مستوطنًا في 2016/3/24[2].

في عام 2017

سارت الاعتداءات على الأقصى في عام 2027 في خطيّين متوازيين، الخط الأول: أداء المستوطنين الطقوس اليهودية علنيًا وجماعيًا في الأقصى، وأمّا الخط الثاني فهو: توظيف الاحتلال السيّاح في اقتحام الأقصى.

وقد سبقت اقتحامات المستوطنين للاقصى جملة من الإجراءات الأمنية فرضتها شرطة الاحتلال[3]. وفي 2017/3/12 بالتزامن مع اليوم الأول من "عيد المساخر"، اقتحم الأقصى 35 مستوطنًا، إضافة إلى 1693 سائحًا، وقد أدّى المستوطنون طقوسًا يهودية في الساحات الشرقية[4].

وفي 2017/3/13 اقتحم الأقصى 45 مستوطنًا، إضافة إلى 1150 تحت مسمى السياحة، ونظموا جولات استفزازية في أنحاء متفرقة من باحاته، وأدى بعض المستوطنين الطقوس اليهودية[5]، وفي وقت لاحقٍ من الليل، نفذ مقدسي عملية طعن في منطقة "باب الأسباط"، أسفرت عن إصابة جنديين من "حرس الحدود" قبل أن يرتقي المنفذ شهيدًا. وعلى إثر هذه العملية، منعت شرطة الاحتلال المستوطنين من اقتحام الأقصى في اليوم الأخير للعيد[6].



عملية طعن في منطقة الأسباط تمنع المستوطنين من اقتحام الأقصى في اليوم

1 وكالة صفا، 2016/3/23. https://safa.ps/p/176857
2 وكالة صفا، 2016/3/24. https://safa.ps/p/176946
3 تقرير القدس الإخباري الأسبوعي، 8 -14 آذار/مارس 2017، https://tinyurl.com/yc7ff2b8
4 وكالة صفا، 2017/3/12. https://safa.ps/p/203108
موقع مدينة القدس، 2017/3/12. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=22227
5 وكالة صفا، 2017/3/13. https://safa.ps/p/203195
6 موقع مدينة القدس، 2017/3/13. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=22234

في عام 2018

اتسم "عيد المساخر" في عام 2018 بخصوصية زمنية فرضها التقويم، إذ تزامن آخر يومين من "عيد المساخر" مع يومي الجمعة والسبت، وهذان اليومان لا يشهدان اقتحامات للمستوطنين. ونتيجة لذلك، اقتحم المستوطنون الأقصى في 2018/2/28. وقد سجل هذا الاقتحام اعتداءات جديدة تبلورت في نقطتين جوهريتين: الأولى: ارتفاع أعداد مقتحمي الأقصى في يوم واحد في "عيد المساخر"، إذ بلغ عدد المقتحمين 118 مستوطنًا[1]، ثانية: هي استجابة المستوطنين لـ "منظمات المعبد" التي دعت إلى أداء الطقوس اليهودية في الأقصى علنيًّا وجماعيًّا[2].

في عام 2019

سعت "منظمات المعبد" في عام 2019 إلى استثمار "عيد المساخر" لفرض وقائع جديدة داخل الأقصى، مستغلّةً أجواء التوتر التي سادت مدينة القدس والأقصى إبان "هبّة باب الرحمة". وفي هذا السياق، دعت هذه المنظمات المستوطنين إلى اقتحام الأقصى في اليوم الأول من "عيد المساخر"، الموافق لـ 2019/3/21، بهدف تثبيت قواعد جديدة في الأقصى. وتضمّنت الدعوات للمرة الأولى السماح للمقتحمين بارتداء الملابس الدينية اليهودية وشرب الخمور داخل باحات المسجد، وأعلنت بعض المنظمات المتطرفة مشاركتها في الاقتحام، من بينها منظمة "أمناء المعهد"، و"نساء من أجل المعهد"، و"طلاب لأجل المعهد"[3].

ورغم هذا التحشيد الإعلامي، فشت "منظمات المعبد" في حشد أعداد كبيرة من المستوطنين في الأقصى؛ إذ لم يتجاوز عدد المقتحمين 63 مستوطنًا[4]، ويُعزى هذا الفشل إلى حالة الاستنفار الشعبي المقدسي بعد "هبة باب الرحمة". واليومان الأخيران من "عيد المساخر" تزامنا مع يومي الجمعة والسبت، وهذا ما حال دون تنفيذ اقتحامات خلالهما.

1 وكالة صفا، 2018/2/28. https://safa.ps/p/230316

2 المرجع نفسه.

3 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، تقرير عين على الأقصى الثالث عشر، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط1، 2019، ص 132.
موقع مدينة القدس، 2019/3/21. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=30790

4 المرجع نفسه.

في عام 2020

في عام 2020 تقاطع "عيد المساخر" مع بدايات تفشي وباء "كورونا"، وهذا ما أدّى إلى انخفاضٍ ملحوظٍ في أعداد مقتحمي الأقصى؛ إلّا "منظمات المعبد" لم تراعِ خطورة وباء "كورونا"، فدعت منظمتا "طلاب من أجل المعبد" و"اتحاد منظمات المعبد"، المستوطنين إلى اقتحام الأقصى في "عيد المساخر"[1].

غير أنّ الإجراءات الوقائيّة الخاصة بـ "فايروس كورونا"، حالت دونَ اقتحام أعداد كبيرة من المستوطنين للأقصى؛ إذ اقتحام الأقصى في 2020/3/9 الموافق لليوم الأول من هذه المناسبة، نحو 91 مستوطنًا بحماية من شرطة الاحتلال[2]، وفي 2020/3/10 اقتحم الأقصى 45 مستوطنًا[3]، وفي اليوم الأخير 2020/3/11 من "عيد المساخر"، اقتحم الأقصى 80 مستوطنًا نفّذوا جولات استفزازية، وأدّوا طقوسًا يهودية في الساحات الشرقية تخللها قيام ناشطات من منظمة "نساء لأجل المعبد" برفع لوحة تظهر "المعبد المزعوم"[4].



جانب من اقتحام المستوطنين للأقصى "عيد المساخر" خلال عام 2020

في عام 2021

تزامن اليوم الأول واليوم الثاني من "عيد المساخر" مع يومَي الجمعة والسبت، فدعت "منظمات المعبد" إلى حشد المستوطنين في الأقصى في 2021/2/28. وحسب ما جاء في دعواتها أنّها تريد تحويل اليوم الأخير من العيد إلى محطة "تاريخية"، فتعهدت بتوزيع الحلوى عند باب المغاربة وإقامة احتفالات صاخبة داخل باحات المسجد[5]؛ واستجابةً لهذه الدعوات، اقتحم 153 مستوطنًا الأقصى تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال التي سمحت لهم بأداء الطقوس اليهودية[6].

1 القدس في أسبوع، 04 - 10 آذار/مارس 2020، https://www.qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=1308
2 موقع مدينة القدس، 2020/3/9. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=33864
3 وكالة صفا، 2020/3/10. https://safa.ps/p/278593
4 وكالة صفا، 2020/3/11. https://safa.ps/p/278697
5 وكالة صفا، 2021/2/27. https://safa.ps/p/301814
6 موقع مدينة القدس، 2021/2/28. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=36277

في عام 2022

اتّبعت "منظمات المعبد" منحًى تصاعديًا خطيرًا في حشد المستوطنين في الأقصى في "عيد المساخر"، إذ بدأت استعدادات مبكّرة، ففي 2022/3/12 دعت أنصارها وجمهور المستوطنين إلى اقتحام الأقصى وتضمن مخطط "منظمات المعبد" تنظيم اقتحامات مركزية للأقصى بمشاركة عدد من حاخامات الاحتلال، إضافةً إلى قراءة أجزاء من التوراة وأداء طقوسٍ يهودية علنية، وإدخال الأدوات التنكرية في هذا العيد إلى الأقصى والكعك الخاص بالعيد، والهدايا والألعاب، والغناء والرقص، والاحتفال على أبواب الأقصى[1].

وفي هذا السياق، أعلنت "مدرسة جبل المعبد" أنها ستقيم يومًا دراسيًا توراتيًا في 2022/3/15 أي في اليوم الذي سبق العيد، وأوضحت أن اليوم الدراسي سيبدأ عند الساعة 10:30 صباحًا، وسيختم عند الساعة 12:30 بأداء طقوس "منتصف النهار التوراتية"[2].

وفي 2022/3/14 نشرت منظمة "جبل المعبد في أيدينا"، مقطع فيديو يظهر مجموعة من المستوطنين وهم يرتلون "طقوس التقديس" اليهودية، علنيًا وجماعيًا وهم واقفون قبالة مصلى قبة الصخرة[3].

وترجمت هذه التحضيرات على أرض الأقصى إذ اقتحم المسجد 115 مستوطنًا، من بينهم 7 عناصر من شرطة الاحتلال، و3 من مخابراته، في اليوم الأول من "عيد المساخر" الموافق لـ 2022/3/16 وأدّى المستوطنون طقوسًا يهوديةً في منطقة باب الرحمة، إضافة إلى تلقيهم شروحات عن "المعبد المزعوم"[4].



مستوطن يؤدي الطقوس اليهودية مرتديًا الثياب الكهنوتية البيضاء في الأقصى خلال عيد المساخر 2022

1 موقع مدينة القدس، 2022/3/12. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=38459
2 القدس في الأسبوع، 09 - 15 آذار/مارس 2022، https://www.qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=1662
3 موقع مدينة القدس، 2022/3/14. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=38462
4 القدس في القدس، 09 - 15 آذار/مارس 2022، https://www.qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=1662
وكالة صفا، 2022/3/16. https://safa.ps/p/323983

وتابع المستوطنون اقتحاماتهم للأقصى في 2022/3/17، إذ اقتحمه 114 مستوطنًا ونفذوا جولات استفزازية وأدّوا طقوسًا يهوديّة قبالة مصلى باب الرحمة وقبة الصخرة، ورافقهم خلال الاقتحام عناصر من شرطة الاحتلال، الذين اعتدوا على الشبّان الموجودين في الأقصى[1]. ونشر مرابطون صورًا لمستوطنين من داخل الأقصى وهم يرتدون ملابس "قربان عيد البسيح/الفصح" أو "الثياب الكهنوتية البيضاء"[2].

في عام 2023

شكل عام 2023 نقلة نوعية في الاعتداءات على الأقصى خلال "عيد المساخر"، إذ استهدف الاحتلال الأقصى ضمن مسارين متكاملين:

المسار الأول: توفير "منظمات المعبد" حافلات نقل مجانية، إضافة إلى توفير دليل إرشادي لمرافقة المستوطنين وتقديم شروحات عن "المعبد المزعوم" لهم في أثناء اقتحامهم للأقصى[3].

المسار الثاني: تجلى في التصعيد الميداني داخل الأقصى، فقد بلغ عدد مقتحمي الأقصى على مدار أيام العيد الثلاثة نحو 684 مستوطنًا[4]. وفي 2023/3/6 اقتحم الأقصى 142 مستوطنًا، وأدوا الطقوس اليهودية في الساحات الشرقية، وفي 2023/3/7 اقتحم الأقصى 269 مستوطنًا، بقيادة المتطرف "يهودا غليك"، وارتدى بعض المستوطنين زي "كهنة المعبد"[5]، وأدّوا طقوسًا يهودية، بحماية من شرطة الاحتلال[6]. وفي 2023/3/8 اقتحم الأقصى 273 مستوطنًا، وأدّوا الطقوس اليهودية في الساحات الشرقية لا سيّما طقس "السجود الملحمي"[7].

في عام 2024

اقتحم الأقصى خلال "عيد المساخر" نحو 601 من المستوطنين[8]، ففي 2024/3/24 بالتزامن مع اليوم

1 نشرة فلسطين اليوم الإخبارية، مرجع سابق، العدد 5787، ص 13. https://tinyurl.com/nhafkrnv
2 موقع مدينة القدس، 2022/3/17. https://www.qii.media/index.php?s=1&id=38481
3 القدس في أسبوع، 01 - 07 آذار/مارس 2023، https://www.qii.media/index.php?s=26&cat=65&id=1891
4 وكالة وفا، أبرز الانتهاكات بحق المسجد الأقصى خلال العام 2023، https://info.wafa.ps/Pages/Details/32007
5 القدس برس، 2023/3/7. https://qudspress.com/30445/
6 وكالة وفا، أبرز الانتهاكات بحق المسجد الأقصى خلال العام 2023، https://info.wafa.ps/Pages/Details/32007
7 المرجع نفسه.
القدس البوصلة، 2023/3/8. https://www.alqudsalbawsala.com/ar/post/1102
8 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/4/3. https://tinyurl.com/4dd7d3n2

الأول من "عيد المساخر"، اقتحمت مجموعة من المستوطنين الأقصى، بزي "كهنة المعبد" ونفذوا جولات استفزازية[1]، وقد سبق اقتحام المستوطنين اقتحام عنصرين من شرطة الاحتلال لمعظم المصليات المسقوفة كالمصلى القبلي والمرواني والأقصى القديم، والعبث بمقتنيات المصلى القبلي وتخريب خزائنه[2]. وفي 2024/3/25 اقتحم الأقصى مجموعة من المستوطنين، وارتدى بعضهم ثيابًا تنكرية وزيّ "كهنة المعبد"، وأدّوا الطقوس الخاصة بـ "عيد المساخر"[3].

في عام 2025

بلغت الاعتداءات على الأقصى في "عيد المساخر" في عام 2025 ذروتها، ولم يلتفت الاحتلال إلى تزامن هذا العيد مع شهر رمضان، إذ اقتحم الأقصى 885 مستوطنًا[4]. وكثّفت شرطة الاحتلال إجراءاتها الأمنية في 2025/3/13 بالتزامن مع اليوم الأول من العيد، فانتشرت في محيط الأقصى ومنعت أعدادًا من الشبّان من الدخول إليه، في مقابل تأمينها اقتحام 191 مستوطنًا. وأدّى المقتحمون طقوسًا يهودية في الجهة الشرقية من المسجد، وتلقّوا شروحات حول "المعبد" المزعوم[5].



مستوطن يؤدي الطقوس اليهودية مرتديًا الثياب الكهنوتية البيضاء في الأقصى خلال عيد المساخر 2022

وفي 2025/3/16 بالتزامن مع اليوم الأخير من العيد، اقتحم الأقصى 555 مستوطنًا، من بينهم 25 طالبًا من معاهد دينية تابعة للاحتلال[6]، وخلال الاقتحام أدّى المستوطنون طقس "السجود الملحمي" في مناطق متفرقة من المسجد، وأقاموا رقصات جماعية وارتدى العشرات منهم ملابس "الكهنة البيضاء"[7].

1 القدس برس، 2024/3/24. https://qudspress.com/123492/
2 وكالة وفا، 2024/3/24. https://www.wafa.ps/pages/details/92373
3 الجزيرة نت، 2024/3/25. https://aja.ws/qzowcg
4 عمر حمّاد، الأعياد والمناسبات اليهودية في عام 2025 خطوات في طريق فرض الهوية اليهودية على القدس والاقصى، التقرير المعلوماتي – 11 -، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط1، 2026، ص 7.
5 فلسطين أونلاين، 2025/3/13. https://tinyurl.com/4yw2fwkp
فلسطين اليوم، 2025/3/13. https://tinyurl.com/2b3nunyz
6 المركز الفلسطيني للإعلام، 2025/3/16. https://palinfo.com/news/2025/03/16/943523/
7 القدس البوصلة، 2025/3/16. https://www.alqudsalbawsala.com/ar/post/2038



مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
Qii.media